أي يقولون سلام عليكم والمعنى هذا بما صبرتم وباقي الآية واضح .

وقوله سبحانه والذين ينقضون عهد ا الآية هذه صفة حال مضادة للمتقدمة نعوذ با من سخطه .

وقوله سبحانه ا يبسط الرزق لمن يشاء الآية لما أخبر عن من تقدم وصفه بأن لهم اللعنة وسوء الدار أنحى بعد ذلك على أغنيائهم وحقر شأنهم وشأن أموالهم المعنى أن هذا كله بمشيئة ا يهب الكافر المال ليهلكه به ويقدر على المؤمن ليعظم بذلك أجره وذخره وقوله ويقدر من التقدير المناقض للبسط والاتساع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه ءاية من ربه قل إن ا يضل من يشاء الآية رد على مقترحي الآيات من كفار قريش كما تقدم .

وقوله سبحانه الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر ا الذين بدل من من في قوله من أناب وطمأنينة القلوب هي الاستكانة والسرور بذكر ا والسكون به كمالا به ورضى بالثواب عليه وجودة اليقين ثم قال سبحانه الا بذكر ا تطمئن القلوب أي لا بالآيات المقترحة التي ربماكفر بعدها فنزل العذاب .

والذين الثاني مبتدأ وخبره طوبى لهم واختلف في معنى طوبى فقال ابن عباس طوبى اسم الجنة بالحبشية وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى اسم شجرة في الجنة وبهذا تواترت الأحاديث قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم طوبى اسم شجرة في الجنة يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها الحديث قال ص طوبى فعل من الطيب والجمهور أنهامفردة مصدر كسقيا وبشرى قال الضحاك ومعناها غبطة لهم قال القرطبي والصحيح أنها شجرة للحديث المرفوع انتهى ت وروى الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن الخطيب البغدادي في تاريخه عن شيخه أبي نعيم الأصبهاني بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى ا عليه وسلّم أن رجلا قال له يا رسول ا طوبى لمن رآك وآمن بك قال